

"لارام" تعلق رحلتها إلى بكين .. كورونا نجم مطار محمد الخامس

تيلكيل عربي - العدد 37 - من 31 يناير إلى 6 فبراير 2020

تيلكيل عربي

artelquel.ma/

مدير النشر : المختار عماري



المؤتمر الرابع للبرام..

هل يفجر القرب من
الإسلاميين أقوى حزب
معارض في المملكة

من يهمن يسهل الهوان عليه

في المائة من أرضهم، وأن ينسوا قدسهم، أن يبحثوا للاجئينهم عن جنسيات بديلة، وأن يحرقوا كتبهم ومعها تاريخهم وذاكرتهم، ولما لا "أن يطبعوا قبلا حارة على جبين الصهاينة". ليست الكارثة أن يتحول هذا الكابوس إلى واقع مرير نعيشه في مستقبل الأيام والأعوام.

سرقة تطلب من الضحايا أن يرضوا أن يقاسمهم المغتصب فراش النوم، وأن ينسوا قدسهم، وأن يحرقوا كتبهم ومعها تاريخهم وذاكرتهم، ولما لا "أن يطبعوا قبلا حارة على جبين الصهاينة".

يكفي أن يفكر فيك الآخرون بهذه الطريقة، لتدرك درجة ما أنت عليه من هوان، فكيف إذا وقف المهانون في طابور طويل يصفقون لعملية إذلالهم على رؤوس الأشهاد. من يهمن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت إيلام. ■

"تمخض الجبل فولد فأرا"، بل قل صرورا، مقيتا وعفنا، تعافه الأنفس الكريمة، وتمتجه الأذواق السليمة. ذلك هو الشعور الذي يخالج المرء، وهو يسمع باندهاش كبير، بعد شهور من التكتّم والجولات السرية والمعلنة، "راعي البقر" الأمريكي، يفرض على الفلسطينيين، ومعهم العرب والمسلمون والأحرار في العالم، كما فرض على "الهنود الحمر"، "سلاما مذلا" يجعلهم يترحمون على زمن "سلام الشجعان" الذي طالما سخروا منه، أو الإبادة. الأمريكيون والصهاينة يطلبون منا اليوم أن نقبل، مكرهين لا مخيرين، تزكية سرقة تاريخية، في واضحة النهار. سرقة تنزع من أصحاب الأرض والحق 87 في المائة من أرض فلسطين، بعد قرن من المقاومة، وآلاف القوافل من الشهداء والأراميل والأيتام، والمسلسل الطويل من الاغتيالات، و تسميم الزرع والضرع، وتجريف الأطفال في المخيمات، أن يقبلوا بالفتات مما يملكون، وأن يرضوا أن يقاسمهم المغتصب فراش النوم، وأن يرضوا ب 13

الرميد : أربعة أسباب لتجريم الإثراء غير المشروع

الرئيس المنتدب للمجلس بتتبع ثروة القضاة، حيث يحق له دائما، بعد موافقة أعضاء المجلس، أن يقدر ثروة القضاة وأزواجهم وأولادهم بواسطة التفتيش. وبناء على ذلك فإن المادة نفسها نصت على أنه يكون موضوع متابعة تأديبية كل قاض ثبتت زيادة بممتلكاته خلال فترة ممارسة مهامه، زيادة ملحوظة لا يستطيع تبريرها بصورة معقولة. لكن الملاحظ أن هذا المقتضى بقي حصرًا على القضاة والقاضيات ولم يشمل باقي الموظفين والموظفات، دوفاً مبرر واضح أو سبب معقول مع أن الإثراء غير المشروع يمس بمرتكبات الديمقراطية وسيادة القانون، ويؤدي إلى الحد من فعالية السياسات العمومية ويقوض السلم الاجتماعي.

رابعاً: إن المملكة المغربية، ومنذ سنة 2008 سنت العديد من النصوص التشريعية التي أوجبت التصريح بالممتلكات والتي تهم أعضاء الحكومة وأعضاء دوائينهم وأعضاء المجلس الدستوري (المحكمة الدستورية حالياً) ومجلس النواب ومجلس المستشارين وقضاة المحاكم المالية وأعضاء الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري ومنتخبو المجالس المحلية والغرف المهنية وبعض الموظفين والأعوان العموميين وغيرهم. غير أن هذه النصوص إن كانت تعاقب على عدم التصريح أو التصريح الكاذب، فإنها لا تعاقب من تبين أن ثروته زادت خلال ممارسته مهنته زيادة لا يستطيع تعليها، وهو ما يجعلها نصوصاً غير ذات جدوى ولا معنى لها وهي والعدم سيان. وخلص الرصيد إلى أن المقتضيات المقترحة في مشروع القانون الجنائي بتجريم الإثراء غير المشروع هي التي ستجعل إجراءات التصريح بالممتلكات ذات قيمة فعلية حيث يمكن الرجوع إليها للوقوف على مستوى تطور ثروات الأشخاص المعنيين ومعاينة كل من لم يستطع تبرير الزيادة الملحوظة بثروته بصورة معقولة. ■



وزير العدل
والحريات
مصطفى الرصيد

بعض المخالفين من احتياطات أو يسبب ضعف الأداء الوظيفي للمؤسسات المعنية. ثانياً: إن هذا الفصل يجد مرجعيته في اتفاقية مكافحة الفساد لسنة 2003 المعتمدة من قبل الأمم المتحدة والتي صادق عليها المغرب في ماي 2007، ووجب بناء على ذلك موامة التشريع الوطني مع مقتضياتها خاصة فيما ورد في المادة 20 منها التي تنص على كل دولة طرف النظر، رهن بدستورها والمبادئ الأساسية لنظامها القانوني في اعتماد ما قد يلزم من تدابير تشريعية وتدابير أخرى لتجريم تعمد موظف عمومي إثراء غير مشروع أي زيادة في موجوداته زيادة كبيرة لا يستطيع تعليها بصورة معقولة قياساً مع دخله المشروع. ثالثاً: إن المادة 107 من القانون التنظيمي رقم 100.13 المتعلق بالمجلس الأعلى للسلطة القضائية نصت على تكليف

عاد مصطفى الرصيد، وزير الدولة المكلف بحقوق الانسان للترافع مجدداً من أجل موافقة البرلمان على تجريم الإثراء غير المشروع المتضمن في مشروع القانون الجنائي، الذي لازل يقبع في مجلس النواب منذ أزيد من أربع سنوات.

الشرقي الحرش

في هذا الصدد، كتب مصطفى الرصيد تدوينة مطولة على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك يبسط فيها حججه من أجل الدفاع عن تجريم الإثراء غير المشروع. وبحسب الرصيد، فهناك أربعة أسباب تؤكد أهمية التنصيص على تجريم الإثراء غير المشروع. أولاً: إن الدستور نص في الفصل 1 على مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة، كما نص الفصل 36 أيضاً على الوقاية من كافة أشكال الانحراف المرتبط بنشاط الإدارات والهيئات العمومية واستعمال الأموال الموجودة تحت تصرفها والزرع عند هذه الانحرافات، ومعلوم أن هذه المقتضيات تقتضي ضمن ما تقتضيه مكافحة ظاهرة الفساد سواء اتخذ صورة ارتشاء أو اختلاس أموال عامة أو غيرها بكل الوسائل القانونية والمؤسسية، وفي هذا الصدد وباعتبار محدودية التبليغ عن الفساد المنتشر في العديد من المستويات، فإن من شأن تجريم الإثراء غير المشروع أن يمنح الدولة إطاراً قانونياً فعالاً لمحاصرة ظاهرة الفساد التي يصعب في الغالب ضبط ممارستها لما يتسم به سلوك

التأمين الإجباري عن المرض..

الاختلالات وحلول جطو



إدريس جطو.

سجل إدريس جطو، رئيس المجلس الأعلى للحسابات، أن نظام التأمين الاجباري الأساسي عن المرض استغرق آجال طويلة، بالإضافة إلى أن تدبيره يعاني من مجموعة من الاختلالات المتعلقة بالحكمة وتغطية نفقات خدمات العلاج والتوازن المالي للنظام.

الشرقي الحرش

حكمة المنظومة

في هذا الصدد، لاحظ جطو أثناء الاستماع إليه بالبرلمان، الثلاثاء 28 يناير، أن الإطار القانوني للنظام يبقى غير مكتمل، حيث لم يتم بعد اصدار مجموعة من النصوص التنظيمية اللازمة لتفعيل القانون المتعلق بمدونة التغطية الصحية الأساسية رغم مرور أزيد من 14 سنة على صدورها، وهو ما أثر سلبا على تدبير هذا النظام. وبخصوص نظام التأمين الاجباري الأساسي عن المرض، أوضح جطو أنه "يتبين أن ما يناهز 900 ألف شخص إلى حدود سنة 2017 لازالوا تابعين لأنظمة خاصة ولم يلتحقوا بمنظومة التأمين الاجباري الأساسي عن المرض منهم 640 ألف في القطاع الخاص والباقي يعملون في 32 ألف مؤسسة عمومية. وعزا جطو هذا الوضع إلى كون بعض المقتضيات القانونية الانتقالية لاتزال قائمة في غياب أجل محدد لحذفها. وبخصوص ضبط المنظومة، قال جطو "إن المشرع كان يهدف من خلال إحداث الوكالة الوطنية للتأمين الصحي وإخضاعها لوصاية

أسعارا تتجاوز بكثير التعريفية المرجعية. تغطية النفقات الطبية وسجل الرئيس الأول للمجلس الأعلى للحسابات أن التأمين الاجباري عن المرض في وضعه الحالي لا يتيح تسديد المصاريف المرتبطة بأهم المستجدات في مجال الخدمات والمستلزمات الطبية، نظرا لعدم مواكبة التطور المستمر للعلوم الطبية وعدم تحيين مصنفات الأعمال الطبية.

اختلال التوازن المالي

ورغم محافظة الوضعية المالية لنظام التأمين لفائدة إجراء القطاع الخاص على توازنها طيلة الفترة الممتدة ما بين سنة 2006 و2018، إلا أن هذا الوضع يمكن أن يتغير خلال السنوات المقبلة نتيجة تنامي استهلاك العلاجات والخدمات الطبية والرفع من المرجعية

الدولة إلى الرفع من صلاحيتها والحفاظ على استقلاليتها، غير أن توقعها المؤسساتي تحت وصاية وزارة الصحة لا يمكنها حاليا من أداء دورها بشكل كامل في مجالات التحكم، وضبط النظام والزجر عند الاقتضاء، إزاء كافة الفاعلين في منظومة التغطية الصحية الأساسية، فضلا عن عدم توفر الوكالة على المعلومات اللازمة للاضطلاع بمهمتها المتعلقة بالتأثير المالي للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والصندوق الوطني لمنظمات الاحتياط الاجتماعي. في السياق ذاته، اعتبر جطو أن التعريفية المرجعية الوطنية لم تخضع لأي مراجعة منذ انطلاق نظام التأمين الاجباري الأساسي عن المرض سنة 2006، مضيفا أنها أصبحت متجاوزة وغير ملزمة بالنسبة لمنتجي الخدمات الطبية الذين يطبقون

أخذاً بعين الاعتبار الانعكاسات المالية الحالية والمرتبقة لمختلف عناصر التكاليف التي يتحملها النظام على المدى القصير والمتوسط.

ويرى المجلس أن توازن وديمومة النظام يستلزم الحفاظ على احتياطياته والحرص على تنميتها، الأمر الذي لن يتأتى الا عبر وضع آليات الضبط الضرورية، ومنها مراقبة النفقات المرتبطة بالعلاجات الطبية والرفع من مستوى الموارد وتمويلها، علماً أن هذه الاختصاصات تدخل ضمن صلاحيات الوكالة الوطنية للتأمين الصحي.

من جهة أخرى، أوصى المجلس بتطوير نظام الصحة الوقائية من أجل تقليص الاصابات بالأمراض المزمنة والمكلفة وتطوير العرض الصحي العمومي، وتحسين جاذبيتها عن طريق تجويد الخدمات الصحية المقدمة من طرف المستشفيات العمومية. ■

أوصى المجلس بتطوير نظام الصحة الوقائية من أجل تقليص الإصابات بالأمراض المزمنة والمكلفة.

الديمغرافي لتغطية المنخرطين النشيطين بالمقارنة مع أصحاب المعاشات والذي تراجع خلال الفترة ما بين 2006 و2018 من 3.8 نشيط لكل متقاعد إلى 1.7، فضلا عن تزايد نفقات النظام فيما يخص علاج الأمراض المزمنة والمكلفة والتي تستحوذ على 50 في المائة من اجمالي نفقات النظام.

واعتبارا للمعطيات المذكورة، يرى جطو أن نظام التأمين الاجباري الأساسي عن المرض لموظفي القطاع العام لن يسترجع توازناته دون الرفع تدريجيا لنسب الاشتراكات،

جطو في البرلمان.

« الوطنية. وعلى عكس ذلك، فإن النظام المتعلق بموظفي القطاع العام قد عرف تدهورا مستمرا خلال الفترة 2009-2018، حيث سجلت سنة 2016 أول عجز تقني، والذي بلغ ما يناهز 273 مليون درهم في 2018، بحسب المجلس.

وتعزى هذه الوضعية، بحسب المجلس أساسا إلى ضعف تطور المداخيل وكذا إلى عدة عوامل، منها على وجه الخصوص عدم مراجعة نسب الاشتراكات منذ أزيد من 14 سنة، حيث بقيت هذه النسبة في حدود 5 في المائة من الأجر الشهري للموظفين النشيطين تؤدي منافسة بين الموظف والمشغل، ووضع سقف لمبلغ الاشتراك في حدود مبلغ 400 درهم شهريا كيفما كان مستوى الأجر، وحذف مساهمة المشغل عند إحالة الموظف على التقاعد لتستقر النسبة في حدود 2.5 في المائة، وتدهور المؤشر





حديث هامس بين
بنكيران ووهبي

المؤتمر الرابع للبلاد..

هل يفجر القرب من الإسلاميين أقوى حزب معارض في المملكة

يدخل "الجرار" نهاية الأسبوع القادم، ورشة الإصلاح، ومحاولة إعادة ترتيب قطع غياره لمواجهة تحدياته الداخلية أولاً، ثم حسم اختياراته تجاه الخصوم و الحلفاء، على حد سواء.

أحمد مدياني



الإخوة الأعداء وهبي وبنشماش.

« من يسوقونه منذ 11 سنة على وجوده، حائرون هذه المرة، وهوية من سيمسك بمقوده غير واضحة المعالم ولا يمكن أن تطالها رهانات التكهنات، في ظل نشأة تكتلات أضحت الاختلافات بينها عميقة. كل الأسئلة الحارقة موضوعة على طاولة النقاش، من أجل حسم مستقبل حزب أسس ليحكم، لكنه لا الحكم أدركه ولا المعارضة أتقنها.

"تيلكيل عربي" وقبل أيام من انعقاد المؤتمر الوطني الرابع لحزب الأصالة والمعاصرة، الدقائق الأخيرة، وبحث عن أجوبة عن الأسئلة الحارقة التي تواجه "البام": من مع من؟ ومن سيدعم من؟ ما رأي قيادات الحزب في محطتهم التنظيمية الوطنية؟ وهل وصلوها فعلا بأمان متجاوزين خلافات عمرت بينهم لأزيد من سنتين؟ خلافات وصلت حد التراشق بين تيارين اختار أحدهما شعار "الشرعية" واختار الآخر العزف على وتر "المستقبل".

من هو المرشح الأوفر حظا؟ وهل سنتابع ترشيحات الدقيقة التسعين مرة أخرى؟ وما هو موقف كل طرف من التحالف مع الإسلاميين؟ وهل يرون أن الخطر الحقيقي في منافستهم مصدره التجمع الوطني للأحرار؟ وأخيرا هل فعلا تحول الأمين العام السابق إلياس العماري من فاعل مباشر في الحزب إلى متفرج بعيد عن تحديد مصيره؟ أم أنه لازال يدير اللعبة من هناك، حيث يعتقد أنه يقضي تقاعده "الاختياري"

المؤتمر الرابع.. هل يقطع مع التعليمات؟

لم تكن طريق "البامين" نحو انعقاد مؤتمرهم الرابع مفروشة بالتوافقات كما كان يحصل منذ تأسيس الحزب، ولا يخفى على المتتبعين للشأن السياسي في البلاد، ما وصل إليه الصراع بينهم، قبل إعلان "المصالحة".

الكل يتحدث عن رغبة في عودة عجلات "الجرار" إلى السكة "الصحيحة"، لكن تعريفها يختلف من قيادي إلى آخر، وأكثر من أي وقت مضى، يظهر أن لكل منهم تقييم خاص تجاه ما يراه أخطاء ارتكبت في المراحل السابقة. عبد اللطيف وهبي، احد أبرز المرشحين يشدد في تصريحاته على أنه جاء لـ "يقطع مع خيوط المخزن داخل الأصالة والمعاصرة"، وإنهاء ما يصفه بـ "الممارسات القديمة في تسيير الحزب حسب منطق التعليمات"، بينما يرى محمد غيات، عضو المكتب السياسي والمسؤول عن أطر الحزب، أن "هناك تضخيما كبيرا لمسألة تسيير حزب الأصالة والمعاصرة بتعليمات خارجية"، ويضيف: "من يروج لهذه الفكرة، يقدمنا وكأننا لسنا أطر تفكر وتنتج وتختلف، ولها تقديرات مرتبطة بقناعات الإلتئام إلى هذا المشروع، ومن ينتقدون اليوم كيف كان يدير إلياس العماري

عضو المكتب السياسي والقيادي البارز في "البام"، العربي المحرشي، وصف في حديث لـ "تيلكيل عربي" محطة المؤتمر، بـ "المرحلة الدقيقة والحساسة، مرحلة جاءت بعد صراع قوي دام لثمانية أشهر". ويرى المحرشي أن المؤتمر بالنسبة إليه، يعد "رهانا كبيرا للاستفادة من الأخطاء التي ارتكبت... يجب أن نقدم التضحيات والتنازلات ويتم الترفع عن التنابز بالألقاب بين المرشحين، يجب أن يقوموا بحملة نظيفة إلى حين حسم المؤتمر للاسم الذي سيقود الحزب".

عضو المكتب السياسي سمير بلفقيه، وأحد المرشحين لمسؤولية الأمين العام، اعتبر في حديثه مع "تيلكيل عربي" أن "المؤتمر الرابع للحزب يشكل فرصة مفصلية في تاريخه، لإعادة القطار إلى سكة الصحيحة بعد أن زاع عنها، نتيجة صدام بين ديناميات داخلية مختلفة، بل ومتناقضة في التوجه والأهداف".

« الحزب، يفصلون ذلك عن سياقه". ويقترح المتحدث ذاته، أن الحل اليوم للخروج من النفق الذي دخله "البام" خلال الفترة الأخيرة، هو خروج من وصفهم بـ"رجال البام" ومؤسسيه لإبداء رأيهم، والمشاركة في المؤتمر الوطني القادم، ويعتبر أنه "أصبح من الضروري جعل الصراع داخل (الجرار) سياسياً، وليس شخصياً كما يحاول البعض جرننا إليه دائماً". من جهتها، قالت رئيس المجلس الوطني فاطمة الزهراء المنصوري، في تصريح لـ"تيلكيل عربي"، إن "الحل أمام حزب الأصالة والمعاصرة اليوم، هو دخول المؤتمر بهدف ممارسة الديمقراطية الداخلية، والابتعاد عن منطق الولاءات للأشخاص والتدبير الفردي لمؤسساته". وتضيف: "سوف أتوجه إلى المؤتمر لدعم انتخاب مجلس وطني ومكتب سياسي يعبران عن إرادة المؤتمرين، والقطع مع تهميش الطاقات والكفاءات التي يمكن أن تغذي البرنامج السياسي بالأفكار".

مصالحة "هشة"

القطيعة مستعبدة في ظل الذهاب إلى المؤتمر بتوافقات هشة، ف"التوافق الوحيد الذي حصل بين المتصارعين داخل البام هو

هل تتوقف الحرب بين البام والإسلاميين.

الاتفاق على تاريخ انعقاد المؤتمر". هذا الرأي، يعبر عنه جمال شيشاوي، عضو المكتب الفيدرالي، بالقول في تصريح لـ"تيل كيل عربي"، إن "المصالحة التي تمت هشة، لأنها لم تعتمد على التقييمات السياسية وتقديم نقد ذاتي". وذهب شيشاوي حد وضع المصالحة في سياق "رغبات شخصية فقط، منعت طرح أسئلة مهمة، من بينها: لماذا كانت هذه الخصومة أصلاً؟ وما هي الاختلافات السياسية التي تفرقنا؟ من المسؤول عن وصول الحزب إلى هذه الحالة؟ هل هو إلياس العماري فعلاً أم حكيم بن شماش أم غيرهما؟" المرشح للأمانة العامة، سمير بلفقيه له رأي آخر، وهو أن "الخلافت طفت إلى السطح في عدة محطات على مدى العشر سنوات الأخيرة، وارتفعت حدتها في الشهور الأخيرة. لكن على العموم فإن هذه الخلافت تبقى شيئاً عادياً، بل وضرورياً في السيرة التاريخية للحزب، والمؤتمر الرابع يُعد فرصة للتغيير وملائمة الحزب مع التحولات المجتمعية والسياسية". فاطمة الزهراء المنصوري، لا تنفي أن المؤتمر سوف يُعقد في ظروف خاصة، ويظهر من حديثها لـ"تيلكيل عربي" أن ترسبات الخصام



ما تزال عالقة رغم الهدوء الظاهر الذي أفرزته المصالحة "الظروف الخاصة التي سوف يُعقد فيها المؤتمر الرابع، جاءت نتيجة مروره بأزمة داخلية، ونحن حزب في عمره 10 سنوات فقط، لكن هذا لا يعني أننا لسنا مطالبين بالوصول إلى مرحلة النضج، والتي لا يمكن أن يفرضها سوى النقاش السياسي الداخلي، ولن نقبل بالعودة إلى منطق تدبير الحزب من طرف شخص أو شخصين، سوف نواجه ذلك".

من يدعم من؟

"المنتسبون للبام أصبحوا أخيراً ينتظرون كبقية الأحزاب، نتيجة التنافس للتعرف على الأمين العام، بعدما كانوا يعلمون بهويته قبل أسابيع من اختياره"، كان هذا تصريح رئيس اللجنة التحضيرية سمير كودار خلال الندوة الصحافية، التي عقدت يوم 30 يناير، وأعلن فيها عن تقدم خمسة أسماء للتنافس على مسؤولية الأمين العام. إلى حدود الساعة هناك ثلاثة أسماء فقط، يظهر أن لها الحظوظ الأوفر للتنافس، وهي: الشيخ محمد بيد الله أحد المحسوبين على ما يوصف داخل الأصالة والمعاصرة بـ"الباءات الثلاثة" (في إشارة إلى أسماء الأعمام السابقين باكوري وبن عدي وبيد الله)، والذي لم يحسب نفسه على أي طرف زمن الصراع الموقوف للتنفيذ بين تباري "الشرعية" و"المستقبل". ثم عبد اللطيف وهبي، أبرز وجوه تيار "المستقبل"، والذي رفع السقف بطرح مراجعة شاملة لكل مواقف "البام" إن فاز بالأمانة العامة، خاصة ما يعتبره المحامي "إنهاء العلاقة مع المخزن وتدشين المصالحة مع الإسلاميين". وأخيراً، الوجه الوحيد المحسوب على تيار "الشرعية"، رغم رفضه لهذا التصنيف، سمير بلفقيه، والذي يضع تقدمه للمنافسة، حسب حديثه لـ"تيلكيل عربي"، "في إطار سيرورة حزبية ودينامية سياسية، بصمت انخراطه في مشروع الأصالة والمعاصرة منذ



رئيس اللجنة التحضيرية
يعلن 5 مرشحين
للرئاسة.

« انتمائه إليه مباشرة بعد محطة التأسيس وبالضبط أواخر سنة 2008".
فاطمة الزهراء المنصوري كانت واضحة في الإشارة إلى من سيؤول دعمها خلال المؤتمر الوطني الرابع، وأعلنت في تصريحها لـ "تيلكيل عربي" أنها ستدعم ترشح عبد اللطيف وهبي، وقالت في هذا الصدد: " وهبي، عنده الجرأة الكافية لتحمل مسؤولية قيادة الحزب، ونتقاسم معه مجموعة من القناعات والمبادئ".
وعن تصريحاته الأخيرة، التي جرت عليه انتقادات داخل "البام"، ودفعت أمينه العام بن شماش لكتابة رسالة مطولة ردا عليه، تعتبر رئيس المجلس الوطني أن "حديث وهبي عن إمارة المؤمنين، تم تحويله ضده، خاصة عندما اتهم بالملس بالدستور.. ما قاله نقاش طبيعي والمجتمع يحتاج لهذه الجرأة في نقاش مجموعة من الأمور".
عضو المكتب السياسي العربي المحرشي، والذي تتساءل أطراف كثيرة داخل "البام"

سؤال آخر، وهو: هل يمكن أن يعلن حكيم بن شماش ترشحه مرة أخرى لنيل مقعد الأمين العام؟ خاصة وأن اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني الرابع لـ "البام" لم تحدد موعدا لإقفال باب تقديم الترشيحات. سمير بلفقيه، والذي كما سبق المرشح الوحيد المحسوب على تيار "الشرعية"، يجب "في ما يتعلق بفرضية ترشح السيد حكيم بن شماش لمنصب الأمين العام للحزب، فله كامل الحق في ذلك ويرجع له وحده فقط هذا القرار".

عضو المجلس الفيدرالي جمال شيشاوي، في موافقه يظهر أنه صوت ثالث وسط هذه التجاذبات حول هوية المرشحين وقناعاتهم، ويلخص رأيه بالقول: "الترشيحات التي وضعت لا تبشر بتغيير داخل الحزب، واللغة السياسية الراجحة عند المرشحين لا ترقى إلى الترشيح السياسي الواضح، كلهم يقفزون على المرحلة السابقة، رغم أنهم من إنتاجاتها، وهذه المرحلة منذ التأسيس

وخارجه، عن الاسم الذي سوف يدعمه للوصول إلى كرسي الأمين العام، كشف في حديثه مع "تيلكيل عربي"، أنه "عقد لقاء مع مجموعة من القيادات صباح يوم الأربعاء 29 يناير، وناقشوا الترشيحات الخمسة المطروحة"، وأضاف: "لم نحسم بعد الاسم الذي سوف ندعمه، لكننا سنعلن عن ذلك، الأسبوع المقبل".

هل يحمل الأسبوع المقبل مفاجأة تغير المعطيات؟

سؤال طرحه "تيلكيل عربي" على مجموعة من قيادات "البام" بعضهم نفى علمه بأي مستجد قد يكون مفاجئا، ويحول بشكل كلي النقاش، لكن آخرين قالوا إن "المؤسسين وعدد من القياديين البارزين، سوف يجتمعون بداية الأسبوع المقبل، وسوف يعلنون من سيدعمون بعد هذا اللقاء".
هذا الجواب، دفع "تيلكيل عربي" ل طرح

الساحة السياسية، كان الموقف واضحاً من "الإسلاميين"، ويعبر عن موقفه بالقول: "هذه قناعاتنا وتوجهاتنا، هل نأتي الآن بعد سنوات ونقول إننا كنا مخطئين، هذا أمر غير مقبول ومحسوم". ويضيف: "موقفنا واضح من حزب العدالة والتنمية، بصريح العبارة نحن ضدهم، وضد كل من يوظف الدين في السياسة، وسوف نبقي كذلك". من جهته، يرد المرشح لمسؤولية الأمين العام سمير بلفقيه، حين سؤاله عن موقفه من إمكانية التحالف مع "الإسلاميين" بالقول: "بخصوص مسألة التحالفات بشكل عام، فإن هذا الأمر سيبقى موكولا بالمؤسسات الحزبية وعلى رأسها المكتب السياسي والمجلس الوطني على أساس أن الإنهاء مع شخصنة الحزب والقطع مع القرارات الانفرادية تعتبر مدخلا أساسيا لمأسسة العمل الحزبي". وبعيداً عن فرضية التحالف مع "الإسلاميين" مستقبلاً من عدمه، ي طرح السؤال، حول مدى اهتمام "البامين" بتحركات حزب التجمع الوطني للأحرار، الذي أصبح يقدم نفسه كبديل قادر على وقف إمساك "البيجيدي" بدفة الحكومة، والتنافس ضده عام 2021.

عضو المكتب السياسي محمد غيات يرفض ربط أداء حزب الأصالة والمعاصرة بأي حزب آخر، ويشدد على أن هذا الطرح "ليس خطاباً سياسياً يغري المغاربة"، ويسترسل في شرح موقف: "لا يهكم تحرك أي حزب كما كان، وهذا الطرح مجرد تبرير للفشل، لأن الفعل في الحياة السياسية واستقطاب المغاربة وتأطيرهم يجب أن يركز على مشروع مجتمعي واضح، حينها سوف تهتم بالمنافسة من منطلق الدفاع وليس الريبة". بدوره، يرى سمير بلفقيه، أن القول بـ"زحف" حزب "الأحرار"، هو "كلام مردود عليه وغير دقيق، على اعتبار أن الخصم الحقيقي للأصالة والمعاصرة، هو نفسه خصم جميع المغاربة والمتمثل في مخاطر التملك الفتوي للمشترك، واتساع رقعة الفساد ونهب المال العام، وتزايد التفاوتات



الأمناء العامون السابقون للبام.

مع الإسلاميين صحي، وأصبح حاضراً وسط الحزب، لكن الحسم فيه ليس من اختصاص أي أحد.. حسم القرار سوف يعود للمؤسسة الحزبية، وعلى رأسها المجلس الوطني، وعندما سيطرح هذا الأمر رسمياً سوف نقاشه". المنصوري تعود في حديثها عن إمكانية التحالف مع حزب العدالة والتنمية مستقبلاً، إلى الوصفة التي تم اعتمادها في انتخاب الرئيسة الجديدة لجهة طنجة - تطوان - الحسيمة، وتعتبر أن أي تحالف حول تدبير الحياة اليومية للمواطنين ممكن، والاختلاف السياسي والأيدولوجي لا يمكن أن يمنعه، على حد قولها.

عكسها تماماً، يشدد العربي المحرشي على أنه على امتداد عشرية وجود البام في

« جعلتهم في هذه المراتب، عندما تستمع إليهم جميعاً، يخيل إليك وكأنهم لم يكونوا في وقت مضى مسؤولين داخل الحزب، ولا يزالون كذلك، يروجون لخطاب خاطئ مفاده أنه الحزب سوف يبدأ معهم بعد المؤتمر الرابع».

ما بين "زحف الأحرار" والقرب من "الإسلاميين"

أداء الأصالة والمعاصرة في المعارضة، وبروز التجمع الوطني للأحرار كمنافس على دوائر نفوذه الانتخابية، وفرضية كسر الجليد في علاقته مع حزب العدالة والتنمية، ملفات مصيرية سوف تحدد مصير "البام" وترسم ملامح من سوف يقوده في المستقبل القريب. عبد اللطيف وهبي، يصف الصراع مع "الإسلاميين" بالفرازة التي تم استغلالها لسنوات"، ولا يرى أن هناك حاجة لاستمرار القطيعة مع "البيجيدي" في المرحلة القادمة. حليفته رئيسة المجلس الوطني فاطمة الزهراء المنصوري، تذهب معه في نفس الاتجاه وإن لم يكن ذلك بشكل صريح ومباشر، وتعبّر عن رأيها لـ"تيلكيل عربي" بالقول: "النقاش حول التحالف المفترض

"النقاش حول التحالف المفترض مع الإسلاميين صحي، وأصبح حاضراً وسط الحزب، لكن الحسم فيه ليس من اختصاص أي أحد"

« المجالية والاجتماعية، وهو ما يستدعي التجند لإنجاح الأوراش الكبرى والمصرية للبلا، ومنها بالأساس، النظام التعليمي وترسيخ دولة القانون والمؤسسات".

بل ذهب بلفقيه المرشح لمسؤولية الأمين العام حد القول: "بخصوص حزب التجمع الوطني للأحرار، فإننا نعتقد أن ما يجمعنا بهذا الحزب أكثر مما يفرقنا، على اعتبار أن هناك تقاطعات كثيرة ومساحات مهمة للعمل المشترك، شريطة الاحترام المتبادل والانضباط للحدود الفاصلة بين الحزبين".

العربي المحرشي له رأي آخر مغاير تماماً، وهو أن "هناك من أصبح ينهج منافسة غير شريفة بصيغة أخرى، وهي حشد الدعم ورسد مبالغ مالية ضخمة لحملة إنتخابية سابقة لأوانها، وهذا يتناقض مع القوانين التي تنظم عمل الأحزاب السياسية".

وخلال حديثه عن ما يُوفر لحزب التجمع الوطني للأحرار ويوفره هذا الحزب من إمكانيات، حسب وجهة نظره، طرح "تيلكيل عربي" على العربي المحرشي، أن "البام" بدوره متهم بـ"تسخير أدوات الإدارة وأرصدة مالية مهمة منذ تأسيسه لضمان تواجد قوي في الساحة السياسية"، وذلك ما جاء على لسان عبد اللطيف وهبي بنفسه حين تحدث عن ارتباطات "الجرار" التي وعد بالقطع معها. وكان جوابه، بأن "كلام وهبي يعنيه هو، وهو ليس أمين عام الحزب كي يتحدث بهذه الطريقة ويفصل حسب هواه ووقت ما شاء أداء الحزب. لم نستغل إمكانيات الإدارة ولا تملكها، ما يقوله وهبي يهمله. منذ خلق هذا الحزب كنا في المعارضة، أنا لا أؤمن بما هو متفق عليه بين التجمع الوطني للأحرار والعدالة والتنمية ووهبي، ونحن بريئين منه". بدوره، يقول عضو المكتب السياسي محمد غيات، "إذا كان حزب الأصالة والمعاصرة قادر على فعل كل هذا، ويسخر كل الإمكانيات له دون أن يحاسبه أحد، يجب أن نهايه فعلاً. نحن اليوم نعاني نحن عندنا عرض سياسي محترم، ما نحتاجه هو كفاءات تحمله لتنزيله على أرض الواقع، لأنه للأسف النخبة لم تعد تغريها السياسة".

وعن ضعف الحزب في المعارضة لسنوات، تبرز فاطمة الزهراء المنصوري ذلك، بـ"الأزمة الداخلية التي أثرت على جميع المؤسسات بما فيها البرلمانيين والمستشارين". كما تحدثت رئيس المجلس الوطني لـ"البام" أن "أداء المعارضة يكون من مستوى الحكومة، هذه الأخيرة لا تنتج، لذلك لا نجد ما نعرضه، وضعف الحكومة انطباعاً يلმسه كل المغاربة، وليس الأصالة والمعاصرة لوحده".

.. أين إلياس العماري؟

هل سيحضر إلياس العماري المؤتمر الرابع لحزب الأصالة والمعاصرة؟ وهل يحتفظ بين يديه بورقة حاسمة يمكن أن يلعبه في "الربع ساعة الأخير" قبل المؤتمر؟

المعطيات التي حصل عليها "تيلكيل عربي"، من مقربين من "العماري" تقول إن الأمين العام السابق لـ"البام" قرر الابتعاد بشكل مطلق عن الحزب، منذ أن اختار وضع نفسه خارجه بتقديم استقالته، وترك ما تبقى من ولايته لحكيم بن شماش. وعبد اللطيف

وهبي، أشد المعارضين لإلياس العماري، أكد في تصريحات مختلفة لـ"تيلكيل عربي"، أيام برز خلافه مع بن شماش، أن "العماري أخذ مسافة من الجميع، واحترم وعده بأنه لن يتدخل في أي شيء يخص الحزب".

نفس المعطى يؤكد عليه العربي المحرشي، ويصرح حين سؤاله عن إمكانية مشاركة العماري في المؤتمر القادم، بالقول: "لا نتوقع مشاركته في المؤتمر، وهو لا يعطي رأيه ولا يتدخل". بدوره يجيب عضو المكتب السياسي محمد غيات، عن إمكانية مشاركة إلياس العماري في الوصول إلى مخارج للخلافات العميقة التي أصبحت بين تيارين بارزين دخل الأصالة والمعاصرة، بالتشديد على أن "إلياس العماري اختار أن يتعد، وأؤكد لكم أنه لن يشارك في أي جلسة أو لقاء، هو يرفض الخوض في هذه المواضيع".

لكن الذين يعرفون إلياس يدركون أن مواجهة فكرة القرب من الإسلاميين قد تغريه بالعودة، ومن نافلة القول أن السياسيين أشخاص لا يتقاعدون. ■

إلياس صانع الملوك في البام.



"لارام" تعلق رحلاتها إلى بكين ..

كورونا نجمر مطار محمّد الخامس

قررت الخطوط الملكية المغربية
"لارام"، الخميس 30 يناير،

تعليق رحلاتها إلى بكين، في
الفترة الممتدة من الجمعة 31
يناير إلى 29 فبراير، علما أنه لم
يمض أكثر من شهر على إطلاق
هذا الخط.

عبد الرحيم السموكني

وعللت "لارام" قرارها بالانخفاض الشديد في الطلب على الرحلات الجوية بين البيضاء وبكين. ويأتي قرار "لارام" مماثلا لقرار عدد من شركات الطيران عبر العالم، التي أوقفت رحلاتها إلى الصين، بسبب فيروس كورونا. "تيل كيل عربي" كان في استقبال آخر رحلة بين بكين والبيضاء. تستقطب رحلة جوية تحط بمطار محمد الخامس من قبل كما هائلا من رجال الصحافة، كما كان الحال يوم الثلاثاء 28 يناير، عندما وصلت رابع طائرة تربط مباشرة بين العاصمة الصينية بكين والدار البيضاء، ما جعل المطار يعيش حالة استنفار، والسبب الخوف من دخول فيروس كورونا، الذي يخلق الحدث والرعب عالميا. تكلف العشرات من موظفي المكتب الوطني للمطارات بمرافقة وفد إعلامي مغربي، للاطلاع على التدابير المشتركة مع وزارة الصحة والدرك الملكي، لتشكيل حاجز جمركي لمنع تسلل الفيروس الخطير. هذه تفاصيل زيارة خاصة لاستقبال قادمين من بكين، بينهم مغاربة وبرازيليون وتونسيون وصينيون.

أن تخلق رحلة قادمة من الصين كل هذه الاهتمام، فالرحلة التي تدوم 13 ساعة ونصف، تحمل زورا غير عاديين، إذ مع الانتشار السريع للفيروس في الصين وأبناء عن عزل مدن مليونية، صار التوجس أمرا بديها مع كل ما هو آت من التنين الآسيوي. خصص المكتب الوطني للمطارات بوابة منعزلة خاصة بالطائرات القادمة من الصين، والتي بدأ يرتبط بها مطار محمد الخامس بشكل مباشر عبر طائرة ضخمة من طراز دريملاينر، منذ 16 يناير الجاري، البوابة مبعدها نسبيا، وتقع أقصى المكان المخصص لوصول الزوار المهمين "في أي بي" أو ركاب درجة الأعمال. كانت الساعة تشير إلى التاسعة والنصف، مع تأخير معن بلغ 40 دقيقة، وكان لزاما على الصحفيين أن يعبروا الحاجز الجمركي وشرطة الحدود، ويتعدوا بوابات الإزارة النهائية، كان مرورنا سهلا بفضل خفر موظفي المكتب الوطني للمطارات، وذلك من أجل الوصول إلى نقطة المراقبة الصحية، التي تعرف حضور ستة من أطر وزارة الصحة، يشكلون خلية معينة خصيصا لمراقبة القادمين من الصين.

كورونا نجم المطار

حركة غير عادية في بهو مطار محمد الخامس، حركة متثاقلة، سواء في محطة الواصلين أو في الجزء المخصص لتسجيل الأمتعة بالنسبة للمغادرين، لكن رجلا من القوات المساعدة فطن واستنتج العكس، ليسأل "شكون جاي اليوم؟ شي رئيس دولة ولا شي فرقة كورة؟ فهو اعتاد مثل هؤلاء الزوار كلمت شاهد رجال الصحافة بكاميراتهم يدخلون الباب الرئيسي قبل التوجه إلى إدارة المكتب الوطني للمطارات لسحب "بادج" التنقل.

لم يتخيل مسؤولو "لارام" ولا المكتب الوطني للمطارات، قبل أسبوعين فقط،

صيني أمام أجهزة الكشف عن المرض في مطار محمد الخامس .





منظمة الصحة العالمية
اعتبرت الفيروس وباء
عالميا .

« كاميرا حرارية وتدوين للمعطيات الشخصية

كان "كورونا" حاضرا في أذهان الصحافيين، أكثر من المسؤولين والعمال في المطار، واقتصر اللثام الواقي على قلة قليلة كانت كلها من الأجانب. أمام البوابة المخصصة للمسافرين القادمين من الصين، وفي أول ولوج لهم إلى القاعة، يلقاهم وفد من وزارة الصحة، بكاميرا مثبتة، يقف أمامها المسافرون فرادى، ينتظرون الإذن من الإطار الصحي بالمرور. "الكاميرا" المثبتة تقوم بقياس درجة حرارة المسافرين، وإذا فاقت 38 درجة، تصدر تنبيها صوتيا.

يقول الدكتور محمد مسيف، الطبيب الرئيس في مطار محمد الخامس، بأن الإجراءات الاحترازية للحيلولة دون وصول فيروس "كورونا" إلى الأراضي المغربية، تعتمد في الجانب المخصص بالمطارات على سلسلة من المعايير المعترف بها من طرف منظمة الصحة العالمية ومنظمة الطيران المدني، ويقول مسيف "هي تدابير تبدأ قبل وصول الطائرة وعند نزولها حتى خروج المسافرين، وهي جزء من سلسلة متكاملة لمنظومة المراقبة، إذ لا يجب أن ننسى أن المطار ما هو إلا نقطة عبور، والأعراض لا تظهر خلال فترة الحضانة، والتي تصل إلى 14 يوما، ما يعني أننا مجبرون على تتبع مسار المسافرين، إذ بمجرد وصول المسافر نطلب اسمه وعنوانه ورقم هاتفه، حتى نتمكن من التتبع". ويوضح مسيف أنه السلطات الصحية عبات على مستوى مطار محمد الخامس الدولي بالدار البيضاء، أربع وحدات صحية لمراقبة جميع الرحلات المشتبه بها، ويقول "إن التدابير الصحية، تشمل الطائرة بدورها، إذ يجري رشها بمواد كيميائية معقمة، والتدابير الاحترازية، تشمل المختبر والتنسيق مع الجهات المعنية".

كانت الدهشة مخيمة بادية بشكل كبير على أول الواصلين، فمشهد عشرات المصورين وهم يلتقطون الصور لمسافر قادم من الصين، كان مثيرا للاستغراب في نفوس

ويسير رفيق جعفري في الاتجاه ذاته، ويقول إن الوضع كارثي فقط في ووهان، صحيح أن بكين متأثرة نوعا ما، وهناك حذر شديد، إذ لا يمكن أن ترى الناس يتمشون دون كمامات الوجه، ومع ذلك فإن الوضع أحسن بكثير، مقارنة بما يصلنا عن ووهان.

بالنسبة لرفيق فإنه غير قلق تماما وغير خائف من الفيروس وغير متوجس من العودة إلى الصين لمتابعة دراسته، يقول "لمسنا تخوفا لدى الأسرة، وهو أمر طبيعي، كما أن الخوف ينتشر في بلدان وقارات بعيدة أكثر من مدن في الصين، ربما هناك ذعر وهلع في المقاطعات القريبة من ووهان".

يكشف الطالب ابن مدينة القنيطرة أن أصدقاء مغاربة له محاصرون في ووهان، ويقول "إن قرار المغرب بإعادتهم كان مريحا لكثيرين، وأضاف أن الإجراءات جارية لإحصائهم، وأن الأمر سيتطلب اسبوعا على الأقل قبل عودتهم إلى المغرب، ويقول "كل ما يروج عن نقص الغذاء في ووهان مبالغ فيه، إن السلطات الصينية، تقوم بتوزيع الغذاء على السكان، حتى يتفادوا الخروج والنزول إلى الشوارع، كما أن هناك حديثا في الصين عن حجر صحي جديد لمدن أخرى قريبة من ووهان". ■

غالبيتهم، ما دفع البعض منهم إلى إخراج كاميرا هاتفه الذي، ليرد بطريقته على تصويب العدسات اتجاهه.

مغاربة الصين وكورونا

كانت كمامات الأنف علامة مشتركة على وجوه الغالبية الساحقة من القادمين، ما جعل وقوفهم في طابور أمام الكاميرا الحرارية، أشبه بعرض لعناصر "نينجا".

يتحدث الشاب العشريني أشرف الطاهري، من خلف كمامته بأريحية كبيرة عن الوضع في الصين، ويقول هذا الطالب الجامعي في اللغة الصينية، إن التدابير الاحترازية في الصين جد مشددة، ففي مطار بكين "المراقبة تتم عن بعد، بفضل عشرات الكاميرات الحرارية المتطورة، كما أنهم ليسوا مجبرين على لمسك أو الاقتراب منك، كما أنهم لن يدعوك تسافر لو شكوا في تدهور صحتك أو رصدوا ارتفاعا في درجة حرارتك".

ويتابع المتحدث، الذي عليه مواصلة السفر إلى مدينة وجدة مسقط رأسه، أنه لم يقدم من الصين فارا من "كورونا" بل لأنه السلطات الصينية مددت عطلة نهاية رأس السنة الصينية، تزامنا مع انتشار فيروس "كورونا"، إنها عطلة، لذا قرنا العودة لزيارة الأسرة".

الدراسة في البعثة الفرنسية..

تكاليف تقصر الظهر

لا تكف تكاليف الدراسة في مؤسسات البعثة الفرنسية عن الارتفاع سنة بعد أخرى، وهو ما يقلق كثيرا آباء وأولياء التلاميذ الذي يدرسون فيها.

عن "تيل كيل" بتصرف

تأجج غضب جمعيات آباء وأولياء تلاميذ البعثة الفرنسية بالمغرب، بسبب رسالة من السيد أوليفييه بروشي، مدير "وكالة التعليم الفرنسية بالخارج"، تحمل تاريخ 15 يناير 2020، وتخبرهم بأن الزيادة في رسوم الدراسة في المؤسسات التابعة للبعثة بالمغرب - التي كان يجري تحديدها بناء على نسبة التضخم - ستضاعف ثلاث مرات عند الدخول المدرسي في الموسم المقبل.

"كان من المفترض أن نناقش هذه الزيادة وتمديدها على مدى زمني أطول، مع محاولة البحث عن حلول تجعلها غير قاسية" يقول مجيد الكراب، النائب البرلماني عن الفرنسيين المقيمين بالمغرب، الذي يضيف "يجب أن يكون هناك إشراف سياسي على وكالة التعليم الفرنسي بالخارج، فلا يعقل أن نترك الإدارة تخرج لسانها في وجه الوزارة الوصية ولا تقيم لها أي وزن".

وكان وزير الخارجية الفرنسي، جون إيف لودريان، قد خصص في غشت الماضي لهذه الوكالة - وهي مؤسسة عمومية تشرف على شبكة تضم 350 ألف تلميذ بـ137 بلدا- منحة سنوية إضافية تبلغ 25 مليون أورو، بعد سبع سنين متوالية من التقليل في الميزانية. وتعهد الوزير بأن "مستوى مساهمة الأسر في

أشهر مدرسة للبعثة الفرنسية في البيضاء.

تلميذ مغربي في الثانوي - أكثر من 70% من الـ43500 تلميذ في مؤسسات "وكالة التعليم الفرنسي بالخارج" بالمغرب - يكلف أسرته 43 ألف درهم في السنة، صار يكلفها 48 ألف درهم في 2019. بالموازاة، ارتفعت تكاليف تعليم تلميذ في "القسم التحضيري" إلى 30 ألف درهم في السنة في 2019، أي بزيادة 5000 آلاف درهم عما كانت عليه قبل خمس سنوات. "كان هناك نوع من التوقف المرحلي عن الزيادة، ثم جاءت زيادة سنوية بـ750 درهما في السنوات الثلاث الماضية. وفجأة انتقلنا إلى زيادة تبلغ تقريبا 2700 درهما في 2020 تشمل كل المستويات، من الابتدائي

الرسوم المدرسية، التي كانت قد ارتفعت في 2017، ستعود إلى ما كانت عليه في 2016"، وأن هذه المخصصات الإضافية ستساعد في "الرفع من عدد الأساتذة". إذ تعتمد الحكومة الفرنسية إرسال 1000 أستاذ إضافي إلى الخارج في المستقبل القريب.

ارتفاع الرسوم

عرفت السنوات الأخيرة زيادة في رسوم الدراسة في مؤسسات البعثة الفرنسية عند كل دخول مدرسي: 1500 درهم إضافية في 2015 و2016، 750 درهم إضافية في 2017 و2018 و2019. فبعدها كان



« إلى الثانوي.. لم يعد الأمر محتملا" تقول مونية دينار، رئيسة تجمع لآباء التلاميذ، بنبرة ساخطة.

وإذا كان منحى الرسوم المدرسية لا يكف عن الارتفاع، فإن مؤشرات ميزانية التسيير الخاصة بـ"وكالة التعليم الفرنسي بالخارج" تتبع مسارا مخالف تماما. إذ انخفض الدعم الذي تخصصه الدولة الفرنسية للوكالة من 415 مليون أورو في 2012 إلى 356 مليون أورو في 2017.

وحدث هذا التقلص في الوقت الذي ارتفعت فيه نفقات تسيير الوكالة بشكل ملحوظ حسب لجنة المالية في مجلس الشيوخ الفرنسي التي قالت في غشت 2018 إن الاستقرار المالي للوكالة مهدد بسبب ارتفاع التكاليف (+19.5% ما بين 2012 و2017)، والأسباب متعددة: الزيادة في عدد المدرسين (+11.4% منذ 2012)، ارتفاع نفقات العاملين بالوكالة (+15.5%)، فضلا عن العقارات التي صارت عتيقة وتحتاج إلى الصيانة.

انتقلت من 43 ألف درهم إلى 48 ألفا في السنة لتلميذ في الثانوي ما بين 2014 و2019 وتقول سسيل شوفري-كولاشكو، المديرية العامة لمؤسسة "معهد فرنسا" بالمغرب، بهذا الصدد: "لقد تبين أن ارتفاع المساهمة المخصصة لوكالة التعليم الفرنسي بالخارج غير كافية لتغطية الزيادة في النفقات السنوية، ويجري الآن تحيين التوقعات حتى تكون متلائمة مع الحاجات المالية الحقيقية للمؤسسات" التابعة لهذه الوكالة. وحرصت المسؤولة الفرنسية على الإشارة إلى أن "الرسوم المطبقة من طرف المؤسسات التعليمية الفرنسية بالمغرب (أي حوالي 40 ألف درهم سنويا في المعدل) تظل أقل من تلك المطبقة في باقي بقاع، والتي تصل إلى 63 ألف درهم في المعدل".

تهميش واضح

الواقع أن شبكة المدارس بالخارج تظل الطرف الذي يشكو أكثر من التهميش في نظام التعليم الفرنسي، خاصة وأنها لا تخضع

شبكة المدارس بالخارج تظل الطرف الذي يشكو أكثر من التهميش في نظام التعليم الفرنسي.

لوصاية وزارة التعليم، وبالتالي لا يمكنها الاستفادة من الميزانية الضخمة لهذه الوزارة والتي تبلغ 160 مليار أورو. وعليها بالتالي التفاوض بقوة للحصول على الدعم من الوزارة الوصية عليها، أي وزارة الخارجية، التي تتوفر على ميزانية أقل بكثير (5 ملايين أورو في 2020).

ولكن هذا الوضع المالي المعيق لم يمنع الرئيس إيمانويل ماكرون من التعبير طموحات كبيرة بخصوص التعليم الفرنسي بالخارج، وهو سلاح مهم للقوة الناعمة لباريس. ففي خطابه حول الفرنكوفونية الذي ألقاه في 20 مارس 2018، جعل

تلميذات البعثة الفرنسية.

الرئيس الفرنسي من الـ500 ثانوية فرنسية بالخارج أداة من الأدوات المهمة لتنمية لغة موليير، محمدا هدفا طموحا هو "مضاعفة عدد التلاميذ" الذين تستقبلهم هذه المؤسسات في غضون 2025-2030. ولكن لجنة المالية في مجلس الشيوخ اعتبرت هذا الطموح "غير واقعي"، خاصة وأن إجراءات التقشف في يوليو 2017 قلصت من مخصصات الوكالة بـ8%. ونتيجة لذلك صار الآباء اليوم هم من يتحملون تكاليف شبكة التعليم الفرنسي بالخارج بنسبة 60%، بينما تتكفل الدولة بالـ40% الباقية. وبما أن رسوم الدراسة ارتفعت بـ25% في ظرف خمس سنوات فقط، فإن هذه اللجنة توصي بـ"عدم رفعها مرة أخرى، وإلا فإن شرعية هذا النموذج برتمته ستكون عرضة للخطر"، كما أوصت بتوقف الدولة عن رفع يدها عن الدعم المالي للتعليم الفرنسي بالخارج. ولكن هذه التوصية الأخيرة لم تلق على ما يبدو أذانا صاغية. ■

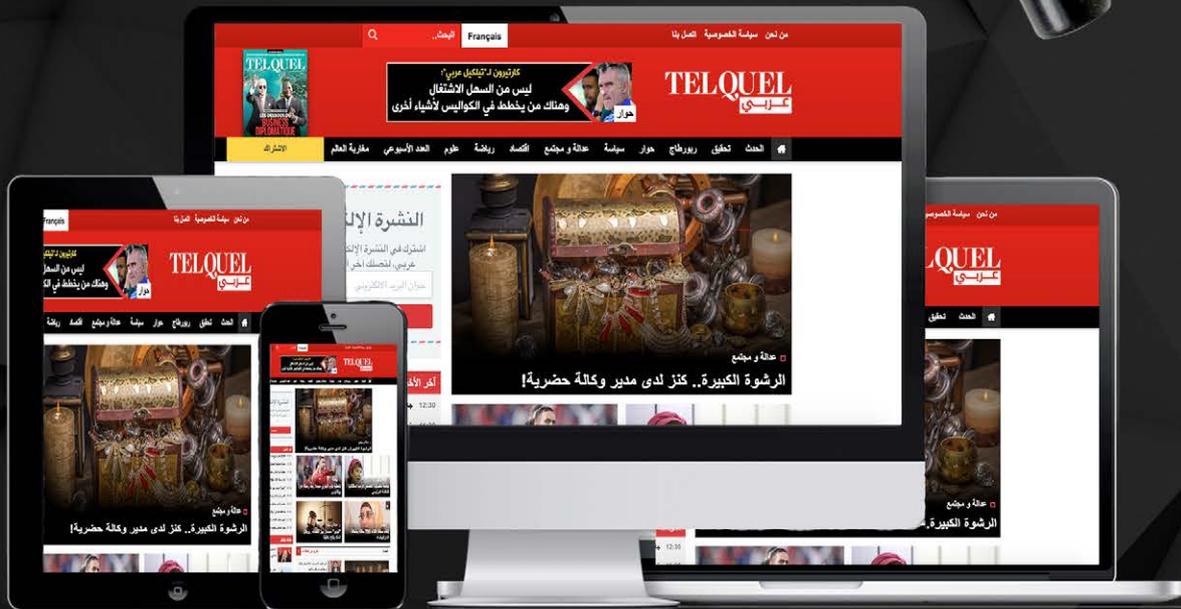


TELQUEL

عربي



مهنية ومصداقية



<http://ar.telquel.ma/>